بالابدان والحاجة اليه انما هي لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه ويختلف حال
الهوا بحسب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار والبراري
والتربة اما الفصول فالربيع معتدل والصيف حار يابس والخريف بارد يابس
والشتا بارد رطب ٥ واما النواحي والرياح فان الجنوب وناحيتها تسخن وترطب
وما الشمال وناحيتها تبرد وتجفف والصبا والدبور وناحيتهما قريبتان من الاعتدال
واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبل متى كان في ناحية الجنوب كان هوا البلد
ابرد وايبس ومتى كان في ناحية الشمال كان البلد اسخن وارطب ومتى كان
البحر في ناحية الجنوب كان هوا البلد اسخن ومتى كان في ناحية الشمال كان البلد
ابرد واما البرية فالصخرية ايبس والطينية ارطب **الفصل الثالث**
في الماكول والمشروب واعلم ان ما سوى الما من الاشيا التي ترد على البدن
الانسان ويحصل بينهما فعل وانفعال تنقسم الى غذا مطلق ودوا مطلق ودوا
معتدل وغذا دوائي ودوا غذائي ودوا سمي وسم مطلق اما الغذا المطلق
فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويتشبه به واما الدوا المعتدل
فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ولا يتشبه به واما الغذا الدوائي فهو
يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه يغير البدن ويتشبه به كالعنب
واما الدوا المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه
ان يغير البدن من غير ان يتشبه به كالزنجبيل والمحموده واما الدوا
السمي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه افساد البدن
واما السم المطلق فهو الذي لا يتغير عن البدن ويفسده واما الادويه
فدرجاته اربعة الاولى ان يكون فعل المتناول بكيفيته فعلا غير محسوس
مثل ان يبرد او يسخن تبريدا او تسخينا لا يحس به الا ان يتكرر او يتكثر الدرجة
الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك لكن لا يبلغ ان يتضرر بالافعال ضررا
بينا الا ان يتكرر او يتكثر الدرجة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات
اضرارا بينا لكن لا يبلغ ان يفسد الدرجة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ الى ان يهلك

٨

او تفسده وهذه الخاصة الادويه التسميه واما الغذا فينقسم الى لطيف
وهو الذي يتولد منه دم رقيق والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد
منهما ينقسم الى كثير الغذا وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم والى قليل الغذا وهو
الذي بخلافه وكل واحد منهما ينقسم الى حسن الكيموس وهو الذي يتولد منه
دم صالح والى رديء الكيموس وهو الذي بخلافه مثال اللطيف الكثير الغذا
الحسن الكيموس لحم الجدي وصفرة البيض النيمبرشت والشراب مثال
الكثيف القليل الغذا الرديء الكيموس القديد والجبن والباذنجان واما
الما فهو لا يغذي ولبساطته بل يبذرق الطعام وافضل المياه مياه العيون
ما كان تربته نظيفة عذبه وكان مجراه نحو المشرق ومنبعها بعيدا ومسيلها
من اعلى الى اسفل وكانت مكشوفة للشمس وافضل مياه المطر ما احتبع في النقره
الصخريه وضربته الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وما عداها فرديء
ما المطبوخ افضل من غيره لقلة نفخه وسرعة انحداره **الفصل**
الرابع في النوم واليقظة اما النوم فيبرد الظاهر ويسخن الباطن ويرطب
البدن ان قصر ويبرده ان طال واليقظة بضد ذلك القسم الرابع
في الحركة والسكون اما الحركة فتسخن البدن واما السكون فيبرده القسم
الخامس في الاستفراغ والاحتباس اما الاحتباس فيكون من شدة الماسكة
او ضعف الهاضمه او الدافعه او ضيق المجاري اولزوجتها او غلظ ماده او
كثرتها او للزوجتها او فقدان الاحساس او انصراف الطبيعة الى جهة
اخرى واما الاستفراغ فانما يكون لاضداد ما ذكرنا القسم السادس
في الاعراض النفسانية فمنها ما يحرك الحرارة الى داخل البدن اما دفعة كالخوف
واما قليلا قليلا كالحزن ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل البدن واخرى
الى خارجه كالغضب اذا كان مع الخوف **الفصل الخامس**
في الاسباب الممرضة وتنقسم الى ثلثة اقسام بادية وسابقة وواصلة
فالبادية هي التي لا تكون خلطيا ولا امزاجيا ولا تركيبيا بل تكون امرا من امور

Copyright King Saud University